التقويـــــــــــــم

تعريف التقويم:

يعرفه عباس محمد عباس : «هو أسلوب و صفي لظاهرة أو حالة أو منهج أو برنامج و غيرها لبيان نقاط القوة و الضعف و مدى التقويم و يتضمن جمع المعلومات و تحليلها ثم إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات سواء في محاسنها أو عيوبها قصد التحسين أو التعديل أو التطوير »

كما عرفه " بومجاتتر وجاكسيون " : التقويم هو عملية تتضمن ثلاث خطوات رئيسية و تتمثل في :

- **الخطوة الأولى** : جمع البيانات اللازمة باستخدام الوسائل المناسبة .
- **الخطوة الثانية** : إصدار أحكام تقويمية على البيانات المتجمعة وفق البعض المحاكاة التقويمية كالمعايير ....
- **الخطوة الثالثة** : اتخاذ القرارات لمناسبة فيما يتعلق الموضوع التقويم استنادا إلى البيانات المتاحة.

أنـواع التقويــم:

أولا: التقويم التشخيصي وأهـدافه:

ويسمى أيضا بالتقويم التمهيدي أو التنبئي وهو عملية يمكن بواسطتها الحكم على الوضع الأتي عند المتعلم ومدى استعداد للتعليم الجديد وهو إجراء عملي نقوم به في بداية السنة الدراسية أو دورة (جديدة) أو مجموعة من الدروس أو جزاء من الدرس .وأهـدافه هي :

- معرفة مستوى المتعلمين والحصيلة النهائية بما تلقو من تقييم سابق.
- تحديد الفروقات بين التلاميذ .
- جمع البيانات والمعلومات عن التلاميذ .
- بجعل التلميذ يدرك أن التنقيط ليس هدفا أساسيا ولهذا يتمكن من أن يظهر نقاط ضعفه دون خوف من التنقيط

ثانيا: التقويم التكويني وأهدافه :

يستخدم هذا النوع بين الفترة والأخرى من التكوين لمعرفة التقدم الذي يطرأ على التحصيل ويشمل ذلك عدة اختبارات بقول " كمال عبد المجيد إسماعيل وآخرون " « تكمن قوة التكوين في كونه يمد للقائمين عليه بمعلومات التغذية الراجعة التي تعرف بتعديل الأخطاء التي وقع فيها المعلم والمتعلم »

ويعرفه "هاملن " : «يكون التقويم تكوينا إذا كان هدفه الأساسي أن يقدم بسرعة للمتعلم معلومات مفيدة عن تطوره وضعفه وهو وسيلة من وسائل معالجة هذا الضعف »

ومن خلال ما سبق نستخلص أن التقويم التكويني هو إجراء عملي خلال الفعل التعليمي أي خلال مراحل التدريس وفق الأهداف المحددة ، وهذا لمساعدتهم على التقدم في العملية التربوية والتعليمية من خلال هذا النوع من التقويم يمكن أن يستخدم المعلم إستراتجيات وتتمثل أهدافه في :

بالنسبة للمدرس:

- يمكنه معاينة ما يتم تنفيذه من خلال العملية التعليمية .
- يمكن من إعطاء معلومات بكيفيات واضحة عن أوضاع وحالات التعليم .
- يمكن من معرفة درجة الصعوبة من المحتوى الذي يقدم.
- يمكن من التحكم في الفصل التعليمي.

بالنسبة للتلميذ:

- يبين له نوع الصعوبات التي تتعرضه خلال الدرس أو مجموعة الدروس.
- يخبره عن المسافة التي تفصل بينه وبين أهداف المحددة.
- يمكنه من معرفة و اكتشاف طرق وتقنية تتيح له التطور .
- يتيح إمكانية التعرف على درجة مسايرة الدرس.

ثالثا :التقويم التحصيلي و أهدافه :

التقويم التحصيلي هو التقويم الذي يسمح بالتحقق من مدى اكتساب الكفاءة (كفاءة مرحلية ،كفاءة قاعدية) وفق مؤثراتها.

والتقويم التحصيلي هو الذي يسمح بالحكم على مستوى التلاميذ وبالتالي فلا مجال الوقوع في الخطاء عكس التقويم التكويني الذي يسمح فيه بالخطأ وهو جزأ لا يتجزأ من العملية التعليمية .

ويقال له التقويم النهائي أو التجميعي أو الإجمالي حتى إن اختلفت تسمياته فإن تلك الممارسة التربوية التي يقوم بها المدرس على التلميذ هي في النهاية يعين معين قصد الحكم على نتائجه.

ومنه ندرك أهمية وخطورة التقويم التحصيلي فكما لا يسمح فيه للتلميذ بالخطأ،كذلك لا يسمح فيه للأستاذ بالخطأ في الحكم على مستوى التلميذ ولهذا لابد من تحمل المسؤولية بجدية وكفاءة عالية في وضع الأسئلة من حيث الموضوعية والدقة والجوانب التقنية .

فالهدف من التقويم التحصيلي هنا كيف يجيد التلميذ المعرفة المتوفرة لديه ويستثمر الموارد وينتهج استدلالا معينا كل الإشكالية أو اجتياز المشروع وهذا هو معنى تقويم الكفاءة .

كما يتضمن مفهوم تقويم الكفاءة متابعة السلوكات اليومية للتلميذ لتقويم قدراته ومهاراته في سلوك الكفاءة وهي أحسن طريقة في تقويمها.

أهداف التقويم التحصيلي :

- يمكن من قياس مستوى التلاميذ والنتائج التي وصل إليها عند إنهاء الفترة التكوينية .
- يعطي للمدرس الفارق الموجود بين الأهداف الموجودة والمحققة والتي لم تحقيقها .
- معرفة إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف التي حددت بها الفترة التكوينية

أسس- أهمية – أدوات التقويم

أولا: أسس التقويـــم :

- أن يكون شاملا .
- أن يربط بالأهداف ويتفق معها .
- أن يكون التعليم مستمرا .
- أن تتوفر فيه أدوات التقويم ويجب أن تكون متنوعة .
- أن يبنى التقويم بطريقة ديمقراطية (الاقتران بين التلميذ والمعلم).
- أن يراعى في التقويم الفروق الفردية بين التلاميذ .
- أن يكون اقتصاديا.

ثانيا :أهميـة التقـويـم :

- تحديد أهمية الأهداف التعليمية والتدريسية .
- تحديد أهمية الطرق المستخدمة ومدى تحقيقها للأهداف .
- تحديد الصعوبة التي تواجه تنفيذ المنهج .
- تحديد مكونات عناصر المنهج .
- تحديد عناصر المنهج كونها تراعي مستويات النمو التي وصل إليها التلميذ .
- تحديد مستوى التلاميذ واستفادتهم مما تعلموه .

ثالثا: أدوات التقويم

والمقصود بالأدوات هي الأسئلة التي يطرحها المدرس على التلاميذ كي يمكن من مدى تحقيقه للأهداف التي حددها والحكم على مستوى هؤلاء ومع مرور الزمن صار في متناول أيدي العلماء في الوقت الحالي أدوات مذهلة للقياس في إمكانياتها وفعاليتها مقارنة بأدوات التقويم القديمة لأنه للتقويم حاليا أدوات متعددة نذكر منها :

- الاختبار – المقاييس.
- الملاحظة – التقارير.
- السجلات – الوثائق .
- المقابلات – الشخصية.

والتقويم الحديث يفخر بأن له ميزتين كبيرتين.

- تعددت أدوات التقويم .
- ارتفاع معدلات الصدق والثبات والموضوعية .